

شهيد

الشهيد مُحَمَّدُ حَفِيزُ الدِّين

3 مايو، 1995

تاريخ الميلاد:

5 أغسطس، 2024

تاريخ الاستشهاد:

خولنا

المحافظة:

যশোর

المنطقة:



نبذة موجزة عن الشهيد

المهنة: سائق شاحنة صغيرة (زمان أوتو).

مكان الاستشهاد: استشهد أثناء إنقاذ المتضررين من الحريق، في فندق جابر، مفترق تشيترا، جيسور.

تفاصيل الاستشهاد والوقائع

"إزالة الظلام، ظهر الشهيد حفيظ حاملاً مشعل النور، كطائر الفينيق"

نبذة مختصرة عن الشهيد :

وُلد الشهيد حفيظ الدين في ٣ مايو ١٩٩٥م في قرية بَارَانْدِي الشرقية، المركز الرئيسي بمحافظة جَسُور. اسم والده المرحوم عبد الخالق، واسم والدته رَاضِيَّة خَاتُون. كان في أسرته أربعة إخوة وأربع أخوات، وكان هو الثالث بين الإخوة. الأخ الأكبر معين الدين (38 عاماً) يقيم في ماليزيا، أما الأخ الأوسط مُعزُّ الدين فتوفي عام ٢٠٠٩م الأخ الأصغر إبراهيم (٢٢ عاماً) يعمل مدرساً في إحدى المدارس القومية الخاصة المحلية. الأخوات الأربع جميعهن متزوجات. قبل حرب الاستقلال عام ١٩٧١م، انتقلت أسرته من فَرِيدْبُور إلى جَسُور للإقامة بشكل دائم. لا يملكون أي أرض موروثة في فَرِيدْبُور. وعلى الرغم من أنهم عاشوا لفترة طويلة في منازل مستأجرة داخل مدينة جَسُور، فإن الإخوة (خاصة بدعم من الأخ الأكبر) اشتروا مؤخراً قطعة أرض خارج بلدية جَسُور في منطقة بَاوَلِيَا سَنَبَارَا لبناء منزل. لكن نظراً للضائقة المالية، ما زالوا يقيمون في بيت مستأجر. الوضع الاقتصادي للأسرة ليس جيداً. كان حفيظ يعمل سائق شاحنة صغيرة براتب قدره ٨٠٠٠ تاكا، وكان ينفق هذا الراتب على نفقاته الشخصية وعلى إعالة الأسرة. كانت العلاقة بينه وبين إخوته وأخواته قوية جداً، ولذلك كان يعيش في نفس البيت مع والدته، وشقيقاته وأزواجهن، وإخوته وزوجاتهم، وزوجته الخاصة.

كانت انتفاضة عام ٢٠٢٤م انتفاضة شعبية شاملة، شارك فيها الشعب من جميع الطبقات والمهن، من سائقي الريكشا إلى أصحاب الدكاكين، بهدف واحد هو إسقاط طغيان استمر خمسة عشر عاماً. ومن بين المشاركين كان الشاب المتدين حفيظ الدين، الذي كان ناشطاً بفعالية في هذه الثورة. وعندما سقط الطاغية حسينة في ٥ أغسطس، احتفل الشعب في جميع أنحاء البلاد بهذا النصر. ولكن، في ظل هذه الفرحة، قام بعض المخربين بإشعال النيران في فندق "جابر" المملوك لأحد قادة حزب الرابطة العوامي في مفترق سِيَتْرَا وسط مدينة جَسُور. وكان من بين الذين حاولوا إنقاذ العالقين من الحريق الشهيد حفيظ، حيث استشهد أثناء محاولته البطولية.

تفاصيل الحادث :

شارك الشعب بكامله في ثورة يوليو ٢٠٢٤م وكما شارك فيها الطلاب والطبقة المتوسطة، شارك فيها أيضاً الفقراء بتضحياتهم الكبيرة. ورغم أن وسائل الإعلام ركزت على مشاركة الطبقة العليا، إلا أن تضحيات الفقراء غالباً ما غُيِّبت عن المشهد. خلال تصاعد الحراك في شهر يوليو، كان حفيظ في الشوارع مع زملائه، من بينهم ابن أخيه برهان الدين وبعض الأصدقاء الآخرين. في ٥ أغسطس، بعد سقوط الحكومة المستبدية، عمت الفرحة مدينة جَسُور كما في باقي أنحاء البلاد. وعندما اندلع الحريق في فندق "جابر"، هرع حفيظ مع ابن أخيه وثلاثة أشخاص آخرين إلى مكان الحادث حوالي الساعة ٣ عصراً.

سمعوا صراخ العالقين داخل الفندق فدخلوا لمحاولة إنقاذهم. نجحوا في إنقاذ بعض الأشخاص، لكنه علق في الداخل مع تفاقم الحريق، فصعد إلى الطوابق العلوية حتى بلغ الطابق الحادي عشر. وهناك، بسبب كثافة الدخان ونقص الأكسجين، اختنق حفيظ حتى الموت. بعد إخماد الحريق، قامت فرق الإنقاذ بإخراج المصابين والضحايا. ونُقل حفيظ إلى مستشفى المقاطعة، حيث تعرف عليه أقاربه في المشرحة وأعادوا جثمانه إلى المنزل.

شهادات الأقارب عن الشهيد :

قالت والدته: "ابني كان لطيفاً، كان يوقظ الجميع صباحاً، يصلي ويقرأ القرآن، وحتى في يوم استشهاده صلى وقرأ القرآن". وقال ابن أخيه: "خالتي كان رجلاً ملتزماً بالصلاة، يطلق لحيته، ويرتدي دائماً الجلباب والطاقيّة، وكان دائماً حريصاً على تطبيق الإسلام في حياته".

واجبنا نحوهم :

الشهداء هم ثروتنا. يجب علينا تحقيق الأهداف التي استشهدوا من أجلها، وتأسيس بنغلاديش جديدة خالية من التمييز. كما يجب الاعتراف بتضحياتهم والحفاظ على ذكراهم. حينها فقط نكون قد أوفيناهم حقهم.

الشهيد حفيظ الدين في سطور

- اسم الشهيد : محمد حفيظ الدين
- تاريخ الميلاد : ٣ مايو ١٩٩٥ م
- العنوان الدائم : قرية باوليا سنبارا ، مركز جسور الرئيسي، محافظة جسور
- العنوان الحالي : قرية باراندي الشرقية، مركز جسور الرئيسي، محافظة جسور
- اسم الأب : المرحوم عبد الخالق
- اسم الأم : راضية خاتون
- اسم الزوجة: ماهية خاتون
- عدد أفراد الأسرة : ٨ أشخاص
- عدد الإخوة : (٤ توفي ٢ منهم)
- عدد الأخوات : (٤ جميعهن متزوجات)
- المهنة : سائق شاحنة صغيرة (شركة زمان أوتو)
- مكان الحادث : فندق جابر، مفترق سيترا، جسور
- سبب الوفاة : توفي أثناء إنقاذ الأشخاص المحاصرين في الحريق
- وقت الوفاة : ٥ أغسطس، بين الساعة ٤:٠٠ و ٨:٠٠ مساءً
- الاقتراحات للمساعدة :
- 1. تقديم مساعدة مالية شهرية أو لمرة واحدة
- 2. توفير فرصة عمل لزوجته الشهيد

آية قرآنية

ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء ولكن لا تشعرون (البقرة ١٥٤:٢)

الحديث الشريف

أرواح الشهداء في جوف طير خضر. (صحيح مسلم ١٨٨٧)

عدد الدعوات: 0

معرض الصور التذكارية للشهيد



